

ملخص البحث

درج علماء الموسيقى عندما يتحدثون عن العلاج بالموسيقى التقليدية أنما يعنون استخدام هذه الموسيقى في تطبيب الأمراض الجسدية والنفسية والعاطفية والروحية لإنسان المجتمعات التقليدية في كل بقاع المعمورة.

إن استخدام الموسيقى التقليدية كوسيط علاجي ظل مستخدماً ومنذ قرون عديدة في المجتمعات آنفة الذكر، أما في مجتمعات العالم الأول فإن العلاج بالموسيقى غير التقليدية بصفة خاصة قد بدأ في الاستخدام في بدايات عام 1950م في الولايات المتحدة وذلك عند تأسيس ما يعرف بالجمعية القومية للعلاج بالموسيقى - هذا ومما هو معروف اليوم أن هذا النوع من العلاج قد أنتشر بكثافة في الآونة الأخيرة في أمريكا وأوروبا وأصبحت له مؤسساته الرسمية والخاصة.

هذا الواقع يؤكد على نجاح الموسيقى في علاج الأمراض وخاصة تلك التي أستعصت على الطب الحديث ومازال في جعبتها الكثير الذي يمكن أن تقدمه لمصلحة الإنسان في مجرد تام. من اللافت للانتباه أن هناك العديد من الدراسات التي عالجت موضوع العلاج بالزوار، إلا أن أي منها لم يتناول دور الموسيقى كوسيط علاجي بالبحث والتحليل. من هنا تجيء هذه الرسالة والتي جعلت من أوجب واجباتها سبر أغوار هذا الدور مستندة إلى منهجية وصفية تحليلية.

أعتمدت الباحثة بشكل أساسي في مجال جمع البيانات والمعلومات الخاصة بالدراسة على الملاحظة الشخصية المباشرة لما يدور في حلقات العلاج بالزوار في مدينة أم درمان على وجه الخصوص بالإضافة إلى الأدبيات الشفاهية والمدونة المتاحة.

تتكون الدراسة على أربعة فصول يحتوي كل منها على عدة مباحث تمت فهرستها كآلاتي:

الفصل الأول:

يحتوي على الإطار العام الذي يتضمن خطة البحث.

الفصل الثاني:

ويتناول الإطار النظري الموجه للدراسة كما يحتوي الفصل على أربعة مباحث:

- يتضمن المبحث الأول الدراسات السابقة.
- المبحث الثاني معنى الزار وأصله وأسبابه بالإضافة أقسام الزار وأنواعه والعوامل الاجتماعية الاقتصادية والنفسية لمرضى الزار كما يتضمن شخصية ومؤهلات شيخة الزار الزار وأعمالها وماليتها.
- المبحث الثالث: يحتوي على الجذور التاريخية للعلاج بالموسيقى ومميزات ومساويء الطب التقليدي بالإضافة إلى الرؤيا الشعبية للصحة النفسية والزار كظاهرة ثقافية إجتماعية.
- المبحث الرابع: يتناول الخلفية التاريخية العامة للزار وطقوسه ومسمياته المختلفة ووصف حفلة الزار بالإضافة إلى الأساليب المختلفة للعلاج بالموسيقى.

الفصل الثالث:

- المبحث الأول يتضمن آليات العلاج بالموسيقى.
- المبحث الثاني: يتضمن أغاني وموسيقى الزار ودور الإيقاع والألحان والرقص في عملية العلاج بالإضافة إلى دور الموسيقى في إعادة الإتصال بين المريض ومجتمعه.
- المبحث الثالث: يتضمن الحفل الزار والإعداد للحفل ومراسيم جلسات الزار والظواهر النفسية المرضية في الزار والدلالة السيكولوجية للموسيقى بالإضافة إلى الناحية العلاجية في الزار.
- المبحث الرابع: تحليل النماذج المختارة.

الفصل الرابع: يتكون من النتائج والتوصيات والمراجع وملخص البحث باللغتين العربية والإنجليزية بالإضافة للمراجع والمصادر والملحقات.

Abstract

When we speak of traditional music therapy, what we are referring to is the use of this music to cure, alleviate or stimulate man's mental and physical health. Or it is the skillful use of traditional music to promote, maintain and restore, mental, physical and spiritual health.

It is well known that traditional music has been used as a therapeutical aid for centuries in traditional societies all over the world.

In spite of this fact, music therapy did not emerge as an organized profession in Europe and America until 1950. With the establishment of the National Association for Music Therapy in America. In recent years we find music therapist work in hospitals, nursing facilities, group homes as well as private practice all over Europe and America with very promising success.

In spite of the various studies that have dealt with the Zar Cult in Sudan the phenomenon of the role of music as a therapeutical means received little importance. The authors of these studies seemed to have allowed this aspect to escape their attention. The main purpose of this study is to tackle this role following a descriptive analytical methodology to illustrate its objectives.

The material of this study is based, in the first place, on the researcher's own personal observations of the Zar cult which is performed in the urban societies of Omdurman to which the researcher belongs, and on the available literature, in the second place.

The study is divided into four chapters as follows:

- the first chapter deals with the general framework of the study.
- The second chapter concentrates itself on the theoretical framework contained and the historical background of the Zar Cult.
- The third chapter consists of the practical framework including the nature and causes of the disease and the role of the musical component in the therapeutical process.

The fourth chapter contains the results, recommendations, references and the abstract in Arabic and English